الاتحاد الأوروبي نحو حزمة اقتصادية لما بعد كورونا

رئيسة المفوّضية الأوروبية

أعلنت رئيسة المفوّضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أنّ المفوّضية تعتزم اقتراح حزمة تحفيز اقتصاديّة جديدة لمساعدة التكتّل على التعافي من الأضرار الاقتصاديّة التي ستنتج عن فيروس كورونا.

وقالت فون دير لاين في بيان «لضمان التعافي، ستقترح المفوّضية تغييرات في إطار العمل الماليّ المتعدّد السنوات (ام ام اف) تسمح بمعالجة تداعيات أزمة فيروس كورونا». وإطار العمل الماليّ المتعدّد السنوات هو الميزانية الطويلة الأمد للاتّحاد الأوروبي.

وأضافت «سيشمل ذلك حزمة تحفيز تضمن الحفاظ على التماسك داخل الاتّحاد من خلال التضامن والمسؤولية».

في الشهر الماضي، فشل قادة الاتّحاد الأوروبي في التوصّل إلى اتّفاق حول ميزانيّة الأعوام السبعة المقبلة من 2021 الى 2027، ولم يتمكّنوا من الاتّفاق على ميزانية كل قطاع من القطاعات.

وتواصلت المحادثات للتوصّل إلى حلّ، تزامناً مع انتشار فيروس كورونا بشكل أكبر في جميع أنحاء أوروبا لتُشكّل الوفيّات في دول الاتّحاد ثلثي الحصيلة الإجماليّة، أي 21،334 وفاة من أصل 30،003 في العالم. وهذا ما دفع قادة سياسيّين أوربيين كثر إلى تغيير نظرتهم، إذ تُواجه دول الاتّحاد بأكملها احتمال الانزلاق نحو الركود بحلول نهاية العام.

وفي لقاء عبر دائرة فيديو، لم يتمكّن قادة دول الاتّحاد الأوروبي الـ27 من الاتّفاق على خطة اقتصاديّة لمواجهة الضرر الاقتصادي الذي يُحدثه الوباء، وطالبوا بتقديم مقترحات الشهر المقبل.

وقالت فون دير لاين «المفوّضية ستشارك في هذه المباحثات، وهي مستعدّة للمساعدة في حال تلقّت الدعم من مجموعة اليورو».

وأضاف «بموازاة ذلك، تعمل المفوّضية على مقترحات تتعلّق بمرحلة التعافي من ضمن المعاهدات القائمة».

وتضغط إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، الأكثر تضرّراً من انتشار الفيروس حتّى الآن، من أجل التوصّل إلى سبيل لتقاسم العبء المالي بشكل أفضل.

لكنّ هولندا وألمانيا تتخوّفان من أن تستغلّ جاراتهما الجنوبيّة ذات الإنفاق الكبير الأزمة للدفع من أجل تشارُك الديون الحكوميّة في منطقة اليورو.

ترامب يتنبأ بانتعاش مذهل.. ويؤكد: نحن نواجه عدو غير مرئي

دونالد ترامب

في وقت أقر مجلس النواب الأميركي، خطة المساعدة التاريخيّة الهادفة إلى تجنيب دخول الولايات المتحدة في انكماش طويل بتأثير فيروس كورونا المستجدّ، تحدث الرئيس الأميركي عن ضربة العدو غير المرئي وكشف عن توقعاته المتفائلة بعد «كسب المعركة».

وقال دونالد ترامب، خلال مراسم التوقيع في مكتبه بالبيت الأبيض، «لقد أصابنا العدو غير المرئي، وأصابنا بشدة». لكنه توقع انتعاشاً اقتصادياً «مذهلا» في أكبر اقتصاد في العالم، بمجرد كسب المعركة ضد الفيروس.

وكان أعضاء مجلس النواب، الذي يهيمن عليه الديمقراطيون، قد عادوا إلى واشنطن خصيصاً للتصويت على الخطّة التي يبلغ مجموع قيمتها 2200 مليار دولار. وسبق أن وافق مجلس الشيوخ على الخطة بإجماع أعضائه الـ96 ليل الأربعاء الخميس.

وقالت رئيسة مجلس النوّاب نانسي بيلوسي لزملائها «إن أمتنا تواجه حال طوارئ صحية ذات أبعاد تاريخية ناجمة من وباء كورونا المستجد، أسوأ وباء منذ أكثر من مئة عام».

وتلحظ الخطة خصوصاً إرسال شيك بقيمة 1200 دولار إلى عدد كبير من الأميركيين المتضررين، ونحو 400 مليار دولار من المساعدات للشركات الصغيرة، إضافة إلى 500 مليار للشركات الكبرى التي ستخضع لإشراف مراقب عام، فضلاً عن 100 مليار دولار للمستشفيات، و30 ملياراً لتمويل الأبحاث الهادفة إلى إيجاد لقاح وعلاجات لكوفيد- 19.

ووجّهت تعليمات إلى أعضاء المجلس لتجنب انتشار الفيروس عبر تدابير وقائية، خصوصاً أن الولايات المتحدة باتت، أول دولة من حيث عدد الإصابات في العالم، مع رصد أكثر من 100 ألف إصابة، فضلا عن 1300 وفاة.

ينذر بركود أسوأ من الأزمة المالية في 2008

صندوق النقد: الأسواق الناشئة بحاجة إلى 2.5 تريليون دولار

أكد صندوق النقد الدولي، أن الاقتصاد العالمي دخل مرحلة الركود نتيجة لانتشار فيروس كورونا، وأن الإجراءات المتخذة لدعم الاقتصاد قد لا تكون كافية قبل انحسار فيروس كورونا.

وأكدت كريستالينا جورجييفا مديرة صندوق النقد الدولي أن جائحة كوفيد19– دفعت الاقتصاد العالمي إلى الانكماش الذي سيتطلب تمويلاً هائلاً لمساعدة الدول النامية.

وقالت في مؤتمر صحافي عبر الإنترنت: «من الواضح أننا دخلنا في انكماش»، سيكون أسوأ مما كان عليه الوضع في العام 2009 بعد الأزمة المالية العالمية. وقالت جورجييفا مع «التوقف المفاجئ» للاقتصاد العالمي، تبلغ تقديرات الصندوق «للاحتياجات المالية الإجمالية للأسواق الناشئة، 2،5 تريليون دولار». لكنها حذرت من «نظن أن هذا هو الحد الأدنى»، إذ طلب أكثر من 80 دولة بالفعل مساعدة طارئة من صندوق النقد الدولي.

وأضافت جورجيفا: أن توقعات النمو العالمي سلبية، وأن الصندوق يتوقع الآن ركودا لا يقل سوءاً عما صاحب الأزمة المالية العالمية، مؤكدة أنه ليتعافى الاقتصاد في 2021، ينبغي أن تعطي الدول الأولوية للاحتواء وتقوية الأنظمة الصحية.

وشددت مديرة صندوق النقد الدولي اليوم الجمعة على أهمية إجراءات الاحتواء القوية للسيطرة على جائحة فيروس كورونا، وللتمهيد لتعاف قوي في 2021.

وأبلغت كريستالينا جورجيفا تلفزيون سي.ان.بي.سي أن المجتمع الدولي يحتشد لمواجهة الأزمة بإجراءات مالية قوية، وإن الاستجابة أقوى مما حدث في خضم الأزمة المالية العالمية في 2008 و2009.

لكنها حذرت من النكوص عن جهود الاحتواء قبل الأوان، مضيفة «لا سبيل لتعاف قوي دون احتواء قوي.»

قال صندوق النقد الدولي إن عشرات الدول في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى اتصلت به طلبا للدعم المالي لمواجهة تبعات فيروس كورونا على اقتصاداتها.

الدول الهشة

وقال جهاد أزعور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في مدونة صندوق النقد الدولي الإلكترونية، إن التحدي سيكون جسيما بشكل خاص بالنسبة للدول الهشة والتي تمزقها الحروب مثل العراق والسودان واليمن.

وفي سياق متصل، وافق مجلس النواب الأميركي، الجمعة، على حزمة قيمتها 2.2 تريليون دولار – الأضخم في تاريخ الولايات المتحدة – لمساعدة الأفراد والشركات في مواجهة التباطؤ الاقتصادي الناتج عن تفشي فيروس كورونا، وسارع الرئيس دونالد ترمب إلى توقيعها كي تصبح قانونا ساريا.

كانت الحزمة نالت موافقة مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الجمهورية بالإجماع تقريبا يوم الأربعاء. ويسلط الدعم النادر من كلا الحزبين في الكونغرس للإجراء الضوء على مدى الجدية التي يتعامل بها المشرعون مع الجائحة العالمية في الوقت الذي يعاني فيه الأميركيون ويواجه فيه نظام الرعاية الصحية خطر الانهيار.

تفعيل الطوارئ

وقال ترامب خلال مؤتمر صحفي عقب التوقيع إن شركة جنرال موتورز ستبدأ توقيع عقود إنتاج أجهزة التنفس، مشيرا إلى أن بلاده قامت ببناء شراكة مع القطاع الخاص لمواجهة هذا الوباء، وأنه يريد تسريع عجلة تصنيع أجهزة التنفس لمواجهة فيروس كورونا.

وأعرب ترامب عن أمله في الحصول على آلاف أجهزة التنفس خلال المئة يوم المقبلة، لافتا إلى أنه سيتم تصنيع مئة ألف جهاز تنفس خلال هذه الفترة.

وكان ترامب قد أعلن الجمعة، على تويتر، شراء عدد من أجهزة التنفس الصناعي من شركات سيعلن عنها لاحقا. وطالب ترمب، جنرال موتورز وفورد بتصنيع أجهزة التنفس ملوحا بقانون الطوارئ المعلن.

من أصل 1.3 مليون كمامة لعدم تلبيتها المعايير المطلوبة

هولندا تستورد 600 ألف كمامة من الصين

قررت وزارة الصحة الهولندية، سحب 600 ألف كمامة، من أصل 1.3 مليون، مستوردة من الصين، لعدم تلبيتها المعايير المطلوبة.

جاء ذلك في بيان رسمي أمس الأحد، نقلا عن وزارة الصحة، أوضحت فيه أن الوزارة قررت وقف استيراد الكمامات من الصين، وأمرت بسحب 600 ألف منها من الأسواق والمستشفيات.

وأكدت أن الوزارة ستخضع الكمامات المستوردة من الآن فصاعدا لفحوص إضافية، للتأكد فيما إذا كانت تلبي المعايير المطلوبة.

وأوضحت أن قرار سحب 600 ألف كمامة، جاء بعد مراجعة بعض المستشفيات، منظمة البحث العلمي التطبيقي، عقب الاشتباه بجودة الكمامات.

وشددت أن منظمة البحث العلمي التطبيقي الهولندية كشفت عن كمامات لا تستوفي معايير السلامة والصحة المطلوبة، حيث إنها لا تمنع فيروس كورونا من المرور إلى جهاز التنفس. ووفق آخر محصلة، سجلت هولندا 9 آلاف و762 إصابة، و639 وفاة، وتعافي 3 من فيروس كورونا.

وحتى صباح أمس الأحد، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم 664 ألفا، توفي منهم أكثر من 30 ألفا، في حين تعافى من المرض ما يزيد على 142 ألفا.

وتتصدر إيطاليا دول العالم في وفيات كورونا تليها إسبانيا، لكنها تحل ثانية بعد الولايات المتحدة في إجمالي عدد الإصابات.

الإغلاق سيكبد الاقتصادات الكبرى نقطتان مئويتان من النمو

قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن كل شهر تقضيه الاقتصادات الكبرى في حالة إغلاق سيخصم نقطتين مئويتين من النمو السنوي.

وقال أنجيل جوريا أمين عام المنظمة في تعليقات أدلى بها لزعماء مجموعة العشرين يوم الخميس «أحدث تقديراتنا يظهر أن الإغلاق سيؤثر مباشرة على قطاعات تمثل ما يصل إلى ثُلث الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصادات الكبرى».

وأضاف «قمنا بإجراء حسابات لذلك، ولكل شهر من الاحتواء، ستكون هناك خسارة بواقع نقطتين مئويتين في نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي. قطاع السياحة وحده يواجه انخفاضا في الإنتاج بما يتراوح بين 50 إلى 70 %. العديد من الاقتصادات ستنزلق إلى الركود».

توقعات بانكماش اقتصاد اليونان إلى 3 % في 2020

قال وزير المالية اليوناني كريستوس ستايكوراس إن بلاده تتوقع أن ينكمش اقتصادها بنسبة 1 % إلى 3 % هذا العام بسبب تداعيات فيروس كورونا، لكنه توقع تعافياً حاداً في 2021.

وأضاف ستايكوراس «اليونان أظهرت أداء جيداً على نحو استثنائي حتى فبراير. من الواضح الآن أن اليونان مختلفة تماماً عما كانت قبل شهرين».

وحتى مساء الخميس، أعلنت اليونان عن 892 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، بزيادة قدرها 71 إصابة في 24 ساعة، إضافة إلى 26 حالة وفاة.

وفرضت الحكومة حظرا على التجول وأغلقت فنادق ومنعت دخول الزائرين من الدول خارج الاتحاد الأوروبي ومن إيطاليا وإسبانيا.

وتعتبر السياحة هي المحرك الرئيسي للاقتصاد اليوناني ويتوقع القطاع خسائر في الإيرادات بمئات الملايين من اليورو. وقبل الأزمة، توقعت اليونان أن اقتصادها سينمو بنسبة 2.8% هذا العام. وقال ستايكوراس إن طبيعة الأزمة تعني أن أي انتعاش سيكون سريعاً. وأضاف قائلاً «نعتقد أنه عندما تنتهي هذه (الأزمة) فإن التعافي سيكون حاداً».

بسبب العقوبات المفروضة على أنشطتها من جانب الولايات المتحدة

أكبر شركة نفط روسية توقف نشاطها في فنزويلا

أعلنت شركة «روس نفط» الروسية، إيقاف كافة نشاطاتها في فنزويلا، وبيع ممتلكاتها هناك إلى حكومة موسكو.

وأوضحت الشركة في بيان، أنها ستحتفظ بنسبة 9.6 بالمئة فقط من أسهم «روس نفط تريدينغ إس غي» المنضوية تحتها، دون مزيد تفاصيل.

وفي فبراير الماضي، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على الشركة جراء نشاطاتها في فنزويلا. وتعد «روس نفط» أكبر شركة للنفط في روسيا، وتساهم بنسبة 5 بالمئة من إجمالي ناتج النفط العالمي.

يذكر أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على فنزويلا، واعترفت بزعيم المعارضة خوان غوايدو «رئيسا مؤقتا» للبلاد، مطالبة رئيسها نيكولاس مادورو بالرحيل.

مستشفى ميداني مكانه

إلغاء معرض ديترويت للسيارات بالولايات المتحدة

أعلن منظمو معرض ديترويت للسيارات في الولايات المتحدة عن إلغائه بسبب تفشي وباء كورونا في أكثر من ولاية في البلاد. ومن المنتظر أن تحول وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية مكان المعرض إلى مستشفى ميداني، مع تصاعد أعداد المصابين بفيروس كورونا في الولايات المتحدة.

وبدلا من ذلك، سينعقد معرض السيارات الدولي السنوي لأميركا الشمالية، الذي يستغله مصنعو السيارات في أنحاء العالم عادة لكشف النقاب عن سيارات جديدة، في يونيو 2021.

وتجتذب المناسبة آلاف الصحفيين المتخصصين في صناعة السيارات، وكان المعرض يعقد في يناير حتى العام الماضي حين نقل موعده إلى يونيو.

واضطر صناع السيارت لوقف معظم عمليات الإنتاج في الولايات المتحدة مؤقتا خلال الأسابيع الأخيرة، كما اتخذوا خطوات كبيرة لخفض التكاليف وتدابير ائتمانية في ظل تهاوي المبيعات.

ووفق آخر الإحصاءات، يقترب عدد المصابين بفيروس كورونا في الولايات المتحدة من 124 ألف حالة، في حين تجاوز عدد الوفيات 2200 شخص.

أوروبا تواصل فرض إجراءات اقتصادية جديدة لمواجهة كورونا

تواصل دول أوروبية، تشديد تدابيرها ضد فيروس كورونا، مع ازدياد عدد الإصابات في عموم القارة.

في النمسا أعلنت وزارة الصحة ارتفع عدد الإصابات إلى 7 آلاف و697، والوفيات إلى 68، مع تغريم المخالفين لقرارات الحكومة للحد من انتشار الفيروس بملبغ يصل إلى 3 آلاف و600 يورو. وفي بولندا وصل عدد الوفيات إلى 16، والإصابات ارتفعت إلى ألف و436.

كما صادق البرلمان البولندي، على حزمة دعم اقتصادية لمواجهة تأثيرات الفيروس، وتتضمن مساعدات نقدية لأصحاب الشركات.

وفي تشيكيا، ارتفعت الإصابات إلى 2411، والوفيات إلى 11، فيما رفض رئيس البلاد ميلوش زيمان، مقترحا بإصدار عفو عام عن المساجين، ضمن تدابير منع انتشار كورونا في السجون.

وفي فنلندا، وصل عدد الوفيات إلى 7، والإصابات إلى ألف و164، بالتزامن مع حظر الدخول والخروج من وإلى العاصمة هلسنكي، بقرار صادر عن البرلمان. وفي بلجيكا ارتفع عدد الوفيات إلى 353 بعد تسجيل 64 حالة جديدة.

وارتفع عدد المصابين بكورونا إلى 7 آلاف و284 ، بعد تسجيل ألف و49 إصابة جديدة خلال الساعات الـ24 الأخيرة.

وفي المجر، وصل عدد الوفيات إلى 11، والإصابات إلى 343، وقررت السلطات تكليف الجهات المختصة بإنتاج 50 ألف لتر من المواد المعقمة يوميا. وفي سلوفاكيا ارتفع عدد المصابين بكورونا إلى 269 ولم تسجل لغاية الآن أي حالة وفاة.

وفي صربيا بلغ عدد الوفيات جراء كورونا 9 حالات، وارتفع عدد الإصابات إلى 528، حيث قررت السلطات جعل المراكز الرياضية، وصالات المعارض إلى مشافي بشكل مؤقت.

وحتى مساء السبت، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم 629 ألفا، توفي منهم أكثر من 28 ألفا، في حين تعافى من المرض ما يزيد على 138 ألفا.